وقال العجّاج : .

(طرنا إلى كل طُوال أعوجَا ...) .

وقال العنبريّ : .

(طاروا إليه زَرَافاتٍ وأُحدانَا ...) .

وقال النابغة الذبيانيّ : .

(يَطير فُضَاضًا بينها كلّ ُ قَويس ...) .

فيكون قوله تعالى : (يَطِيرُ بجَنَاحَيْهِ) على هذا مفيدا أي ليس الغرض تشبيهه بالطائر ذى الجناحين بل هو الطائر بجناحيه البتة . وكذلك قوله عزّ اسمه : (فخَرّ َ عَلَيْهِمُ السّ َقْفُ مِنْ فَوْقِهم) قد يكون قوله (مِنْ فَوْقِهِمْ) مفيدا . وذلك أنه قد يستعمل في الأفعال الشاقّة المستثقَلة على قول من يقول : قد سرنا عشرا وبقيت علينا ليلتان وقد حفظتُ القرآن وبقيت علىّ منه سورتان وقد صمنا عشرين من الشهر وبقى علينا عشر . وكذلك يقال في الاعتداد على الإنسان بذنوبه